

مهارات بحثية ٢ – الاسبوع الثالث

حقل الإدارة العامة بين الاتجاهات البحثية والمداخل
الجديدة

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



أسلوب تقسيم الدراسات السابقة بحسب موضوعها ومداخلها المنهجية

الطبيعية:

في هذا الأسلوب، يقوم الباحث بتقسيم الدراسات السابقة بناءً على المواضيع الأساسية التي تناولتها أو الفئات الفكرية التي تنتمي إليها، مع إبراز المنهج البحثي الذي اتبعه كل من هذه الدراسات. بعبارة أخرى، يكون العرض منظماً وفق فئات بحثية أساسية وليس وفق ترتيب زمني بحث.

مثال على هذا الأسلوب:

في العديد من الدراسات التحليلية في الإدارة العامة، يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعات تدور حول:

- الدراسات الكمية مقابل الدراسات النوعية؛ حيث يعرض الباحث الدراسات التي اعتمدت منهجاً كمياً ويشير إلى خصائصها الإحصائية، ثم يعرّج على الدراسات التي استخدمت المناهج النوعية مع تحديد أدواتها مثل المقابلات أو دراسات الحالة.
- دراسات إطارية مقابل دراسات منهجية؛ ففي بعض المراجعات يتم التمييز بين الدراسات التي تناولت الإطار النظري فقط (مثل تعريفات ومفاهيم)، وبين تلك التي تناولت تحليلاً نقدياً أو مقارنة بين مدارس فكرية.

أسلوب تقسيم الدراسات السابقة بحسب موضوعها ومداخلها المنهجية

سبب اختيار هذا الأسلوب:

يساعد هذا التقسيم الباحث على تقديم مراجعة محكمة وشاملة للدراسات السابقة، توضح ما تم إنجازه عملياً وما يظل مفتوحاً، كما يبرز طبيعة المناهج المستخدمة، سواء كانت وصفية، كمية، مقارنة، أو مزيجاً منها. هذا الأسلوب شائع في الدراسات التي تهدف إلى تحليل الاتجاهات البحثية في حقل معين، مثل الإدارة العامة، حيث يعتبر الباحث أن اختلاف المنهجيات هو محور رصد التطور وليس فقط الكم الزمني للبحوث.

فوائد هذا الأسلوب:

- يزيد درجة التحليل؛ لا يقتصر على تعداد الدراسات فقط، بل يُظهر الفروق المنهجية والموضوعية بين أعمال سابقة مختلفة.
- يسهّل تحديد الفجوات البحثية؛ لأنه يكشف بوضوح ما إذا كان هناك نقص في الدراسات الكمية مقابل الكيفية، أو في المنهج المقارن مقابل المدخل البيئي.
- يوفر قراءة نقدية أكثر عمقاً؛ حيث يمكن أن يدرس الباحث نقاط القوة والضعف في كل مجموعة، بدلاً من سردها بشكل عشوائي.

أسلوب التقسيم الزمني والتطوري للدراسات السابقة

الطبيعة:

يعتمد هذا الأسلوب على ترتيب الدراسات السابقة بحسب الفترة الزمنية التي أُجريت فيها أو المرحلة التي تمثلها في تطور مجال الدراسة. يكون الهدف هنا هو إبراز مسار تطوّر المعرفة البحثية عبر الزمن، وكيف تغيرت الاهتمامات أو المنهجيات أو موضوعات البحث في كل حقبة.

مثال على هذا الأسلوب في أبحاث الإدارة العامة:

منهجيات التقسيم الزمني تُستخدم كثيرًا عندما يكون الهدف من المراجعة هو تتبع التطور التاريخي للحقل المعرفي مثل تطور الاتجاهات في الدراسات الإدارية خلال عقود محددة. في هذا النوع من المراجعات، يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعات زمنية، مثل:

- الفترة الأولى (مثلاً ١٩٧٠-١٩٨٠)؛ قد تركز الدراسات على الإدارة التقليدية (البيروقراطية، النظريات الكلاسيكية).
- الفترة الثانية (١٩٨٠-٢٠٠٠)؛ تدخل مناهج التحليل الكمي، وتظهر الأساليب التجريبية أو المقارنة على الساحة.
- الفترة الحديثة (٢٠٠٠-الآن)؛ زيادة الاهتمام بالمنهج البيئي والتحليل المقارن والتحول نحو مدخلات جديدة كالإدارة الإلكترونية أو القيم العامة.

أسلوب التقسيم الزمني والتطوري للدراسات السابقة

دليل واقعي على هذا الأسلوب في سياق الإدارة العامة

- وفق ما عُرض في بعض الدراسات المعنية بتتبع اتجاهات البحوث في الإدارة العامة، فإنه لوحظ أن انتعاش أنواع معينة من الدراسات كان مرتبطاً بتطورات منهجية وفكرية في الحقل، على سبيل المثال:
- ارتفاع نسبة الدراسات الوصفية في فترة معينة، مقابل ضعف الدراسات المقارنة أو الكمية.
 - ارتباط التوجهات البحثية بمدارس فكرية معينة مثل الإدارة الجديدة لأعمال الحكومة في حقبة ما، ثم تحول تدريجي إلى الخدمة العامة الجديدة بعدها.

فوائد هذا الأسلوب

- يبين تحولات الفكر العلمي تسلسلياً، مما يساعد على فهم ليس فقط ماذا تمت دراسته، ولكن لماذا تمت دراسته في تلك الفترات.
- يساعد في نقد الاتجاهات القديمة ويضعها في سياقها التاريخي، سواء كانت مفيدة أو تحدّ من التقدم المعرفي.
- يفسّر الفجوات البحثية المعاصرة من خلال مقارنة ما كان عليه الحقل في الماضي بما هو قائم عليه الآن.

المقارنة بين الأسلوبين

معيار المقارنة	التقسيم المنهجي/الموضوعي	التقسيم الزمني/التطوري
التركيز الأساسي	المنهجيات والموضوعات البحثية	التطور التاريخي والاتجاهات عبر الوقت
غرض العرض	إبراز التباين بين أنواع الأساليب والنماذج	إبراز التحوّلات في المعرفة عبر مراحل زمنية
ما يوضحه القارئ	الفروق المنهجية بين دراسات	السياق التاريخي لتطور الحقل
نمط التحليل	تحليل مقارنة بين مجموعات دراسية	تحليل تسلسلي عبر مراحل

الخاتمة

- إن استخدام هذين الأسلوبين في عرض الدراسات السابقة يحقق غايات مختلفة ولكنهما معًا يُسهمان في تقديم مراجعة أدبية عميقة ومنظمة:
- التقسيم بحسب المنهج/الموضوع يساعد في إبراز استخدام الباحثين لأدوات وأساليب تحليلية متعددة، وقدرة الباحث الجديد على تحديد ما إذا كان هناك اتجاهات منهجية هيمنة أو إهمال معين.
 - التقسيم الزمني يساعد في تتبع تطور الحقل البحثي وفهم لماذا ظهرت مفاهيم أو مداخل جديدة في إطار تاريخي معين، وكيف أثرت السياقات الفكرية في توجيه الأسئلة والمناهج.

المرجع

عبدالوهاب، س. (٢٠٢١). حقل الإدارة العامة بين الاتجاهات البحثية

والمداخل الجديدة. Retrieved from

https://aja.journals.ekb.eg/article_177526.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

